القيادة تهنئ مصر وسلطنة عمان بذكرى اليوم الوطني

□ جدة – واس:

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لأخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمناسبة ذكرى يوم النهضة لبلاده.

وأعرب الملك المفدى باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه عن أخلص التهاني الودية وأصدق التمنيات الأخوية بموفور الصحة والسعادة لجلالة السلطان قابوس بن سعيد وبالتقدم والرخاء لشعب عمان الشقيق.

وأشاد – أيده الله – بالعلاقات القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين وما تشهده من نمو في شتى المجالات.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية تهنئة لأخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمناسبة ذكرى يوم النهضة لبلاده.

وأعرب سمو ولي العهد عن أصدق التهاني الودية وأجمل التمنيات الأخوية بالصحة والسعادة لجلالته وبالمزيد من الرخاء والازدهار لشعب عمان الشقيق.

ونوّه سموه بالعلاقات الوطيدة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة لأخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمناسبة ذكرى يوم النهضة لبلاده.

وأعرب سمو النائب الثاني عن أخلص التهاني وأصدق التمنيات الأخوية بدوام الصحة والسعادة لجلالته وباطراد التقدم والرخاء لشعب عمان الشقيق منوّها بالعلاقات الطيبة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

من جهة أخرى بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لأخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب الملك المفدى باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه عن أخلص التهاني الودية وأصدق التمنيات الأخوية بالصحة والسعادة لفخامته والتقدم والازدهار لشعب مصر الشقيق.. وأشاد – أيده الله – بالعلاقات الوثيقة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وما تشهده من النمو في المجالات كافة.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية تهنئة لأخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب سمو ولي العهد عن أصدق التهاني القلبية مقرونة بتمنياته الأخوية بموفور الصحة والسعادة لفخامته وبالرخاء والازدهار لشعب مصر الشقيق.

ونوّه سموه بالعلاقات المتميزة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين لما فيه خيرهما المشترك.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة لأخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب سمو النائب الثاني عن أصدق التهاني الودية مقرونة بتمنياته الأخوية بدوام الصحة والسعادة لفخامته والتقدم والازدهار لشعب مصر الشقيق.. وأشاد – أيده الله – بالعلاقات الأخوية القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

خادم الحرمين الشريفين

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

على خلفية العثور على رأس الأمريكي المخطوف

د. الغامدي : الثلاجة المنزلية قادرة على حفظ الجثة لأشهر طويلة

□ الرياض – ياسر المعارك:

على خلفية المداهمة الأمنية الأخيرة لوكر الفكر التكفيري الدموي بحي الملك فهد بالرياض، التي نتج عنها مقتل كل من المطلوب عيسى بن سعد العوشن وهو على لائحة الـ26، والمطلوب معجب أبو راس الدوسري والقبض على ثلاثة من المطلوبين بعد إصابتهم، وقد عُثر في نفس المنزل على رأس المختطف الأمريكي الجنسية جون بول مارشال بعد فصله عن جسده محفوظاً داخل ثلاجة، في حين لا تزال المتابعة الأمنية جارية لمعرفة مصير باقي الجثة.

التقينا الدكتور سعيد الغامدي استشاري الطب الشرعي المشرف على مركز الطب الشرعي بالرياض للحديث، وسألناه حول حالة الرأس التي قام الإرهابيون بفصلها عن جسد الأمريكي مارشال منذ حوالي الأربعة أسابيع في هذا اللقاء فماذا قال؟

○ د. سعيد.. هل الثلاجة المنزلية قادرة على حفظ الجثث على حالتها الطبيعية لمدة طويلة؟

– غالبية الثلاجات المنزلية تنقسم إلى قسمين، قسم التبريد العلوي الذي تنخفض درجة برودته من درجة تحت الصفر وحتى 7 درجات تحت الصفر، فإذا تم حفظ الجثة في درجة برودة أقل من أربعة درجات تحت الصفر، تستطيع الجثة أياً كانت أن تحافظ على بقاء أنسجتها على حالتها الطبيعية التي وضعت فيها لأشهر طويلة، أما إذا وضعت الجثة في الجزء الأسفل من الثلاجة والذي لا تتعدى درجة برودته الصفر فثلاثة أيام هي أقصى مدة نستطيع أن نحفظ فيها الجثة من التعفن، وبعد ثلاثة أيام تبدأ الجثة بالتحول إلى اللون الأسود ثم التعفن وتتكاثر فيها الديدان.

○ من أين تأتي الديدان إذا كانت الثلاجة محكمة الإقفال؟

– إذا كانت الثلاجة محكمة الإقفال ولم يتم فتحها لإتاحة أي فرصة لدخول البكتيريا أو الذباب، فإن الجثة ستتحول إلى اللون الأسود وتخرج السوائل وتجف وتتعفن، أما عن كيفية وجود الديدان فعن طريق الذباب الذي يحل على اللحم ويضع بويضاته التي تأكل اللحم والأنسجة.

○ إذا افترضنا أن الرأس تعفن وتشوّه، فكيف نتأكد أنها للأمريكي مارشال؟

– إذا تعفن وتشوّه الرأس تماماً فبفحوصات الحمض النووي المعروف بـD.N.A والذي يجرى على الأسنان التي تحتفظ بخصائصها، إذا بقيت دون تدخل لحوالي قرون من السنين، وبعد ظهور نتائج الحمض النووي يتم مقارنة هذه النتائج مع ذوي القتيل، فإذا تطابق الـDNA فهو الأمريكي مارشال.

○ هل تحدثنا بالتفصيل عن أهمية الأسنان كدليل مادي؟

– الأسنان لها قيمة فنية جنائية لأن الأسنان تتحمل درجة حرارة عالية جداً، فالنار تتلف الآثار الأخرى مثل البصمات والدم لذلك لجأ العلماء إلى الاستفادة من الأسنان، ففي عام 1967م أعلن مصدر روسي بأنه تم التعرف على بقايا جثة أودلف هتلر عن طريق الأسنان، أما أهمية الأسنان من الوجهة الطبية الشرعية، فالتعرف على الجثث المجهولة في حوادث الطيران والكوارث الطبيعية وجرائم القتل التي تخفى بالحرق، تتم عبر المقارنة مع أسر الضحايا أو المفقودين وتقدير عمر الإنسان والتعرف على سبب الوفاة.. مثلاً التسمم بالسموم المعدنية (الرصاص والنحاس والزرنيخ) فهذه السموم تعطي للأسنان لوناً مميزاً يختلف عن الآخر.

○ كم المدة التي يستطيع خلالها الحمض النووي DNA أن يحتفظ بخصائصه؟

– الـDNA تركيبة ثابتة سواء كان الشخص على قيد الحياة أو متوفى، والـDNA تركيبة موجودة في خلايا الإنسان وهذه التركيبة تظل في خلايا العظم لفترة طويلة جداً من الزمن.

○ إذا كان الرأس تعرض لتشويه بعد الوفاة من قبل الإرهابيين، هل نستطيع أن نحدد أن هذا التشويه بعد الوفاة؟

– بالنسبة للإصابات التي وقعت قبل الوفاة نسميها إصابات حيوية، والإصابة التي حدثت بعد الوفاة نسميها إصابات غير حيوية، وهناك مجرمون يقومون بعد قتل الضحية بتشويه معالم الجثة لعدم التعرف عليها سواء بحرقها أو بتقطيعها أو على غير ذلك من أساليب التشويه الأخرى، وبالنسبة للحروق يوجد ثلاثة معايير: فشكل الحريق بعد الوفاة يختلف عن الحريق قبل الوفاة، فالحريق قبل الوفاة حرق يميل فيه لون الجلد إلى الاحمرار نتيجة تفاعل الأنسجة، أما الحرق بعد الوفاة فيميل لون الجلد فيه إلى اللون البني نتيجة عدم تفاعل الأنسجة.

الأمر الثاني: وجود الهباب وهي ذرات الكربون المتصاعدة من الحروق ووجودها داخل المجرى التنفسي، فهذا دليل على أن الشخص كان على قيد الحياة عند نشوب الحريق. أما عند وجود مركب (الكاربوكس) داخل الدم، هنا نجزم أنه توفي بعد نشوب الحريق، وعندما نأخذ عينة من موقع إصابة الجثة ونقوم بفحص مخبري لها نبحث عن كريات الدم البيضاء، وعند وجودها بكثافة يكون هذا دليلا على أن الإصابة حيوية قبل الوفاة، وبالنسبة للإصابات قبل الوفاة يغلب عليها النزيف الدموي الشديد بعكس الإصابة بعد الوفاة فالنزيف يغيب عنها.

الأمريكي جون بول مارشال

من الأحداث الإرهابية التي حدثت بالرياض مؤخراً

(الجزيرة) تستطلع رأي الشارع العام بعد انتهاء مدة العفو

المواطنون : لا تهاون ولا نريد منحهم وقتاً آخر للعفو

□ الرياض – ياسر المعارك – محمد المناع:

شهر مضى وعفو انطوى.. فرصة سنحت لكل مذنب أن يستغفر لذنبه ويتوب ويرجع إلى رشده ويلحق بقارب النجاة من لحق، واستكبر عن صوت الحق من استكبر فاستمر في طريقه.

(الجزيرة) بعد انتهاء مرحلة العفو بمكرمة ملكية قامت باستطلاع آراء بعض الناس لمعرفة ردهم بعد انتهاء فترة العفو.

التقينا في البداية حمود الحربي الذي قال الحمد لله أن هنالك أشخاصاً أذنبوا ورجعوا إلى الحق ولكن البعض منهم أذنب ولم يكترث بنداء الحق ويقول للأسف إن غالبية هذه الفئة لم يتجاوز تعليمهم المراحل المتوسطة وإن تجاوزوا لم ينجحوا في حياتهم العملية لظروف أصابتم جعلتهم يحقدون على المجتمع بمن فيه فهذه فئة ثقافتها وتعليمها الديني بسيط وسطحي فهم يأخذون بالمعنى الحرفي للآيات والأحاديث كما ورد كتابيا دون معرفة الأسباب والمناسبة والظروف التي كان يعيشها المسلمون.

ويرى حمود أن تمدد فرصة العفو أسبوعاً أو أسبوعين لإعطاء الفرصة مرة أخرى، فخطاب اللين هو الذي قد يجدي رغم بطء قطف ثمراته وحقيقة وبدون مجاملة لم أر أحلم من حكام بلدنا أو أطول من صبرهم فهؤلاء فجروا وزعزعوا وقتلوا وتأتي يد حانية أبوية لتقول من أراد التوبة فليرجع وسنصفح عنه وهذه هي الصفات التي يتحلى بها المسلمون ويجب أن يدركها العالم الخارجي فالعفو والصفح عندما يأتي من شخص قوي بإيمانه يكون كرما وليس ضعفا والدليل القضاء على المحاولات التي وقعت في ساعات العفو الأخيرة والتي كان يخطط لشنها وعملها.

بينما تحدث لـ(الجزيرة) عادل سعد الطمرة قائلا: المكرمة لا تستحقها هذه الفئة يقول المثل إذا أكرمت اللئيم تمردا وهذه الفئة تنطلق من هذا السياق ويقول: أرجو ألا تمدد مهلة العفو مهما كانت الأسباب لأن العاقل تكفيه ساعة للتفكير وليس 30 يوماً هذه الفئة تخطط لإيذاء الأبرياء وزعزعة الأمن وهذا هو هدفها فقط وشدد على أن يكون الخطاب الإعلامي أشد شراسة وعنفاً في التعامل مع هذه الفئة ويقول عادل: إنني من سكان حي الملك فهد وقد تأثرت ممتلكاتنا مما حصل يوم الثلاثاء الماضي ويقول: حقيقة من يكون دائما قريباً من الحدث وقريباً من هذه الفئة يعرف مدى خطورتهم وعشوائيتهم ولا نستطيع أن نقارب بين شعور مواطن يشاهد الأحداث دون ضررها المباشر عليه بمواطن كان ضررهم مباشراً عليه ويقول هذه الفئة لم تستجب لنداءات أبنائهم وزوجاتهم وأمهاتهم وآبائهم وذويهم فهل هؤلاء فيهم ذرة من العقل..؟؟؟!!

وتحدث لنا محمد الفوزان قائلا: حكومة بلادنا قدمت الكثير من التضحيات والجهود لحقن الدماء بما فيها دماء المطلوبين وعدد جيد ممن استفادوا من هذا العفو وقليل من كابروا واستكبروا واستمروا في طريقهم ويقول إن هذه الفئة تعيش تخبطاً كبيراً بعد مقتل زعمائها والمتشددين فيها ولا أرى أن هذه الفئة ستقوم بفعل أكبر مما فعلت وخصوصا أن رجال الأمن ضربوا هذه الفئة في قلبها.

بينما يقول ناصر سعد العتيبي مرحلة هامة وصفحة طويت وطوي معها فرصة قد لا تكرر مرة أخرى لأن مثل هذه المكارم لا تكرر ولكن لا حياة لمن تنادي الحكومة وقبلها الشعب وجهوا النداءات وفتح باب الرجوع.. الحكومة أسقطت الحق العام والمتضررون بعضهم أسقط حقه الخاص ولكن هناك أناس زين لهم الشيطان سوء العمل والفعل.

وتحدث عبدالعزيز عبدالرحمن المفرج قائلا: العفو كان مرحلة وفرصة يجب الاستفادة منها فاستفاد وفاز به بعض المطلوبين وخسره وخسروا أنفسهم بعض المطلوبين أيضا والآن يجب الضرب بيد من حديد لأن الشعب لا يريد أن يتعايش على من يهدر أمن واستقرار هذا البلد وقبله تشويه صورة الإسلام.

وتحدث أحمد الحريص حيث قال: الإنسان العاقل هو من يستغل الفرص التي تهيأ له ولكن هؤلاء ليسوا بعاقلين.. من لا يملك العقل أفعاله غير مضمونة وقد يصبح بهدد حياتنا في أي لحظة لذلك الضرب بيد القوة هو الحل لأن اللين قد يفسره الضعيف ضعفاً.

رأي الجزيرة

بين العفو والحزم

انقضت مهلة العفو التي استفاد منها بعض من المطلوبين أمنياً، وهي أظهرت كيف أن الدولة حريصة على إتاحة الفرصة أمام من تحدثه نفسه بإمكانية التراجع عمّا ذهب إليه من أعمال مشينة تعمل على زعزعة الاستقرار، كما أظهر العفو المسؤولية الكبيرة التي تستشعرها الدولة تجاه المواطنين كافة، حتى أولئك الذين ارتضوا حمل السلاح ضدّها، مفسحة المجال أمامهم لمراجعة أوضاعهم والعودة إلى جادة الصواب.

وقد جاءت المبادرة الكريمة من قبل خادم الحرمين الشريفين، وقوات الأمن قد حققت اختراقات مشهودة ضد الفئة الضالة؛ لتعكس المبادرة بذلك أنها تنطلق من موقع قوة وسيطرة كاملة على الأوضاع. وسيجد الذين أضاعوا هذه الفرصة ولم يغتنموها أنهم أخطأوا مرة أخرى في حق أنفسهم، وفي حق مجتمعهم، الذي عمل، رغم ما بدر منهم، على توفير ما يمكنهم العودة إليه معترفين بأخطائهم.

لقد جاءت مبادرة العفو لتؤكد الحرص الشديد، والاهتمام بإعادة أبنائنا إلى دائرة المجتمع، وإلى نطاق السلوك السويّ، وهي بذلك تعكس رعاية أبوية للجميع. وكان على الذين توجهت إليهم هذه البادرة الكريمة التمعن في معانيها، والتفاعل معها بما تستحقه من التقدير، والتجاوب مع مقاصدها ومراميها.

ومع هذه البادرة فإن سلطات الأمن التزمت بذات الحزم الذي واكب عملها منذ بداية التصدّي لهذه الفئة المارقة، وهي حققت من خلال ذلك نتائج طيبة تمثلت بصفة خاصة في تقلص قائمة المطلوبين من خلال مواجهتهم، وقتلهم، واعتقالهم، فضلاً عن الذين فضلوا الاستسلام.

إن كلّ المعطيات تفيد بأن الذين بقوا – من المطلوبين – على عنادهم هم فئة قليلة منعزلة، وهذا الانعزال يدل على وعي كامل وسط المجتمع على رفض هؤلاء، طالما أنهم يسلكون طريقة تمثل خروجاً واضحاً على الثوابت. وقد دلت قرائن عديدة على هذه العزلة التي لم يتمكن الإرهابيون في ظلها من معالجة جرحاهم الذين لقي بعضهم حتفه من تأثير الإصابات في المواجهات مع رجال الأمن.

لقد كانت التجربة مريرة، لكنها أكدت التلاحم الكبير بين المواطن ورجال الأمن في سبيل حماية الوطن، وأبرزت كيف أن الجميع يسلكون ما هو متوقع منهم إزاء هذه الأخطار، حيث أثبتت الوقائع أن هذا التلاحم هو أمر ضروري من أجل تجاوز مثل هذه المعضلات.